



## الخيار المسلح لتغيير النظام السياسي لدى الاحزاب والتنظيمات السياسية في العراق 1958-1968 الحزب الشيوعي العراقي (نموذجاً)

خاميس محمود شبيب السنبسي

المديرية العامة لتربية نينوى

( قدم للنشر في 2021/2/2، قبل البحث 2021 /6/6 )

### الملخص

يُعد الحزب الشيوعي العراقي احد الاحزاب السياسية النشطة في العراق في الفترة التي تلت قيام ثورة 14 تموز 1958 حيث أولى الحزب مسألة الاشتراك في النظام السياسي اهتماماً من خلال مفاهيمه ومواقفه التي طرحها وبقوة في تلك الفترة وكان الخيار المسلح احد الاساليب التي اتبعتها الحزب من اجل الوصول الى السلطة متخذاً من النظرية (الغاية تبرر الوسيلة) منهجاً لتحقيق غايته، وكاد ان يحقق ذلك لولا الاحداث والتطورات السياسية التي شهدتها العراق في كلٍ من الموصل وكركوك عام 1959 التي افقدته تلك الفرصة، كما ان انقلاب 8 شباط 1963، وانقلاب 17 تموز 1968 أتى كل طموحات الحزب وتطلعاته للوصول الى السلطة في العراق.

### **The Armed Option for Change the Political System of Parties and Political Regulations in ISraq 1958-1968 Iraq Communist party (Model)**

**M.s. Thesis**

**Khamis Mahmud Shbyb Al-snbsy  
General Directorate of Nineveh Education**

### **Abstract**

The Iraqi communist party considered one of the active political parties in Iraq after the 14<sup>th</sup> of July revolution in 1958 where the party has thought of participating in the subject of changing the political regime with its concepts and situations tacked heavily in that period. The armed choice has been one of the approaches used for reaching the power adopting the theory of (The aim justifies the means) a way to achieve its aim which was about to be achieve but the events and the political developments with by Iraq in both Mosul and Kirkuk in 1959 have made it lose that chance. In addition to that, the 8<sup>th</sup> of February 1968 has frustrated of June 1968 has all the party's ambitions and attitudes to reach the power in Iraq.

## المقدمة

شهد العراق بعد الحرب العالمية الاولى نشأت العديد من الاحزاب السياسية ومن بينها الحزب الشيوعي العراقي، إذ اختلفت الآراء بشأن بداية ظهور الفكر الماركسي<sup>(1)</sup>، او التنظيم الشيوعي في العراق، الا ان معظم تلك الآراء تشير الى عشرينيات القرن الماضي<sup>(2)</sup>، إذ وصل الفكر المذكور الى العراق مع الوافدين، من البلدان المجاورة وبخاصة سوريا وايران مع ما حملوه من صحف ونشرات اجنبية<sup>(3)</sup>، امثال ارسين كيدرون<sup>(4)</sup> وحسين الرحال<sup>(5)</sup> وبطرس ابو ناصر<sup>(6)</sup>.

وفي 31 آذار 1934 عقد اجتماع في منطقة رأس القرية ببغداد ضم (عاصم فليح، مهدي هاشم، قاسم حسن، حسن علي الكرياس، يوسف اسماعيل، نوري روفائيل) وتمخض عن هذا الاجتماع تأسيس (لجنة مكافحة الاستعمار والاستثمار) وفي 31 تموز 1935 اجتمعت اللجنة المركزية لمكافحة الاستعمار والاستثمار وقررت تغيير اسمها الى (الحزب الشيوعي العراقي) واصدرت صحيفة كفاح الشعب ورفعوا على صدر صفحاتها المطرقة والمنجل وبذلك اعلن الحزب الشيوعي العراقي<sup>(7)</sup>.

زرع الحزب الشيوعي العراقي اولى خلاياه في عدد من الوحدات العسكرية الرابطة في بغداد وكركوك واورامو عام 1935 وكانت تلك بداية نشاطاته في صفوف القوات المسلحة العراقية، وكان الحزب الشيوعي العراقي قد قبل كعضو في اللجنة التنفيذية للكونغرس<sup>(8)</sup> عام 1936، بعد ان استوفى شروط العضوية التي تنص في احد بنودها على وجود تنظيم عسكري للحزب الشيوعي التقدم لطلب الانضمام اليها، وفي عام 1936 تشكلت (اللجنة العسكرية) للإشراف على خلايا التنظيم الذي توسع وامتد الى فرق الجيش ودوائر وزارة الدفاع<sup>(9)</sup>.

استقطب الحزب الشيوعي العراقي منذ تأسيسه بعض المثقفين من المحامين والمعلمين والادباء والشعراء والطلبة الجامعيين وغيرهم لنشر الافكار الماركسية في اوساطهم واماكن عملهم

ومحلات سكناهم وكسب عن طريقهم عدد من العمال والفلاحين والحرفيين ليتخذ منهم جميعاً قاعدة شعبية له في الساحة السياسية<sup>(10)</sup>، فشكل يوسف سلمان يوسف<sup>(11)</sup> -فهد- الذي بدأ نشاطه منذ عام 1928 في البصرة ، اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي في تشرين الثاني 1941 وعقد مؤتمره الاول في شباط 1944 في بغداد في محلة الشيخ عمر واهم ما تمخض عن كونفرانس الاول اقراره ميثاق الحزب الوطني الذي تمثل بمطالب شعبية عامة وليس بشعارات يمكن ان يستشف منها ارتباطها بالشيوعية<sup>(12)</sup>.

وفي ايلول 1956 عقد الحزب الشيوعي العراقي مؤتمره الثاني وخرج بوثيقة اللجنة المركزية المنظمة سياسة الحزب للمرحلة المقبلة وكانت بعنوان (في سبيل تحررنا الوطني والقومي) ولقد لعب الحزب الشيوعي العراقي دوراً أساسياً في انتفاضة الحي المسلحة في كانون الاول 1956 وفي 1957 شارك في جبهة الاتحاد الوطني وخلال الفترة من قيام الجبهة وحتى قيام ثورة 14 تموز 1958 ازداد اهتمام الحزب الشيوعي بتنظيمه العسكري ووثق علاقته مع ضباط الجيش الذين كان بعضهم من المنظمين لتنظيم الضباط الاحرار<sup>(13)</sup>.

قسم البحث الى مبحثين، تضمن المبحث الاول سياسة الحزب ونشاطه العسكري في تغيير الحكم ابان حكم الزعيم عبد الكريم قاسم 1958-1963، فيما تضمن المبحث الثاني سياسة الحزب ونشاطه العسكري في تغيير الحكم القائم ابان حكم الاخوين عارف 1963-1968.

### المبحث الاول: نشاط الحزب الشيوعي العسكري في تغيير الحكم 1958-1963

بأدر الشيوعيون منذ الايام الاولى لثورة 14 تموز 1958، بتشكيل جماعات مسلحة باسم المقاومة الشعبية<sup>(14)</sup>، وبدأو بفتح مكاتب للتطوع دون اجازة او تخويل<sup>(15)</sup> لبناء جناح عسكري تستطيع من خلاله السيطرة على الحكم عندما تواتيها الفرصة المناسبة فاصدرت الحكومة في 17 تموز 1958، بياناً حذرت فيه المواطنين من الاستجابة الى اية دعوة للتطوع، لان الحكومة قررت تشكيل فصائل المقاومة الشعبية وطالبت الحاكم العسكري احمد صالح العبيدي<sup>(16)</sup>، في 20 تموز 1958، اغلاق مكاتب التطوع الغير مجازة فوراً<sup>(17)</sup>.

اخذت فكرة السيطرة على الحكم في العراق من قبل الحزب الشيوعي العراقي واعضائه تداعب مخيلة انصاره، سيما العسكريين منهم، وذلك لان الصفة الغالبة على تغيير الحكم في المنطقة هي الانقلابات العسكرية<sup>(18)</sup>.

ونظراً لما يتمتع به الحزب الشيوعي العراقي من تأييد في الشارع العراقي والمنظمات الشعبية فضلاً عن العسكريين، ففي اوائل العام 1959 دعى كل من الرئيس اول خزعل السعدي والرئيس اول خليل ابراهيم العلي، وكانا على رأس كتيبتي الدبابات الثالثة والرابعة على التوالي من معسكر ابي غريب للاطاحة بحكم عبد الكريم قاسم<sup>(19)</sup>، وقاما بزيارة مكتب (اتحاد الشعب) بملايسهما العسكرية، وطرحا الامر على كل من كان في المكتب من قادة الحزب الشيوعي العراق، دون الرجوع الى مسؤولهما الحزبي ولما كانت الاستخبارات العسكرية تراقب المكتب بلغ عبد الكريم قاسم بامرهما فامر باعتقالهما<sup>(20)</sup>.

ومع هذا ففي 10 حزيران 1959 فإن الضباط الشيوعيين في اللواء السادس الذي كان أمره العقيد سلمان عبد المجيد الحصان - الضابط الشيوعي - ومعه اغلب الضباط من الشيوعيين حاولوا القيام بحركة انقلابية ضد عبد الكريم قاسم وقد اخبر عنهم احد نواب الضباط وعلى اثر ذلك احال عبد الكريم قاسم معظم الضباط الشيوعيين على التقاعد<sup>(21)</sup>.

كما كانت هناك محاولة قائد القوة الجوية جلال الاوقاني<sup>(22)</sup>، للإطاحة بعبد الكريم قاسم والتي تضمنت الاستعانة بوححدات الجيش الموجودة في بغداد للاستيلاء على وزارة الدفاع ونفي عبد الكريم قاسم الى احدى الدول الشيوعية، وفي نهاية عام 1959، امر عبد الكريم قاسم بحل المقاومة الشعبية، فاقترح سلام عادل<sup>(23)</sup>، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي تشكيل مفارز مسلحة صغيرة في المحلات من شأنها مشاغلة الانقلابيين حتى يتسنى تحويل القطعات العسكرية الموالية للحزب الشيوعي العراقي، لكن المكتب السياسي رفض تكوين المفارز السرية لانها لا يمكن ان تبقى سرية<sup>(24)</sup>، ولان وجودها يثير مخاوف عبد الكريم قاسم وحكومته، ولكن الحزب وافق على وضع الاسلحة في مخابئ وتهيئة بعض الخلايا الحزبية المنتقاة لحملها في حالة الخطر<sup>(25)</sup>.

تمتع الحزب الشيوعي بنفوذ واسع في الجيش وبالاخص في السنة الاولى للثورة وقد ضمت تنظيماته الالاف من الضباط وضباط الصف والجنود، إذ كان الضباط الشيوعيين يشغلون مناصب كبيرة في الجيش كقائد القوة الجوية، وبعد حركة الشواف استحوذوا على قيادة الفرقة الثانية ومديرية الحركات العسكرية وقادة عدد من الوحدات المدرعة<sup>(26)</sup>.

وبالمقابل كان هناك صوت في المكتب السياسي ينادي بحل التنظيم العسكري مثله عزيز محمد<sup>(27)</sup>، وبمداولات بين اعضاء المكتب السياسي انقسم المكتب الى اتجاهين الاول مع حل التنظيم والآخر ضده، وقد تم اتخاذ رأي السفارة السوفياتية<sup>(28)</sup>، في بغداد التي كانت مع الرأي الرفض لحله، الا ان هادي هاشم<sup>(29)</sup>، الذي كان مشرفاً على التنظيمات العسكرية وجورج تلو<sup>(30)</sup> قد قاموا بحل التنظيم لعدم استفزاز عبد الكريم قاسم، وان قرار حل التنظيم تم دون قرار من قيادة الحزب بالضد من قرار الاكثرية<sup>(31)</sup>. بعد احالة عدد من ضباط الجيش الشيوعيين على التقاعد، بدء الحزب الشيوعي يفكر جدياً باستلام السلطة عن طريق انقلاب عسكري، إذ كانت تتجاذب للحزب الشيوعي العراقي تيارات صينية وسوفييتية وقبل ان يعلن عن الخلاف بين الصين والسوفييت وهي

1- جماعة سلام عادل وجمال الحيدري يميلون الى الحزب الشيوعي السوفيتي.

2- جماعة عامر عبد الله وبهاء الحيدري وزكي خيري ومحمد حسين ابو العيس ومن يؤيدهم الى جانب الحزب الشيوعي الصيني<sup>(32)</sup>.

وعندما طرح الحزب الشيوعي العراقي المطالبة بالاشتراك بالحكم في ايار 1959 في المظاهرات التي قادها معظم قادة الحزب كان موقف الاتحاد السوفيتي من مطالبة الحزب الشيوعي العراقي بالسلطة في العراق في عهد عبد الكريم قاسم غير مؤيد، إذ ارسل الاتحاد السوفيتي الى بغداد جورج تلو عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي الذي كان يخضع للعلاج في احدى مستشفيات موسكو لينقل وصية مركز الشيوعية الدولية للحزب الشيوعي العراقي بضرورة مراعات العلاقة مع عبد الكريم قاسم وان لا تثير حفيضته لتجنب المضاعفات التي تخلقها مطالبته بالمشاركة بالحكم والتي لا تعرف نتائجها وعواقبها<sup>(33)</sup>.

اما الحزب الشيوعي الصيني فأرسل برهان شاهدي (مسلم) نائب رئيس اللجنة الوطنية للمؤتمر الاستشاري للشعب الصيني فقد حث الحزب الشيوعي الصيني شيوعي العراق على السير قدماً الى الامام - اي استلام السلطة -<sup>(34)</sup>.

وبعد دراسة اجرتها اللجنة المركزية، رفعت توصيات الى القيادة خلاصتها: "لا توجد في الوقت الحاضر في كل التنظيمات تشكيل واحد فعال مستعد للتحرك ضد قاسم"<sup>(35)</sup>.

كادت محاولة اغتيال عبد الكريم قاسم من قبل حزب البعث العربي الاشتراكي<sup>(36)</sup> في 7 تشرين الاول 1959، ان تسلم الحكم للشيوعيين، إذ كان في بغداد العديد من الضباط الشيوعيين الذين سيطروا في تلك الساعة على وزارة الدفاع، كما كانت المظاهرات التي تفجرت خلال دقائق من اطلاق النار التأثير الكبير، وقد نزل اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي الى الشوارع لتهديد الجموع واقناعهم بالتفرق والالتزام بمنع التجوال الذي فرضه العقيد احمد صالح العبدى، الحاكم العسكري العام، استناداً الى تعميم شيوعي داخلي نص على الرغم من تجميد

تنظيماتنا في الجيش وعدم وجود تعليمات حزبية واضحة او محدودة، ومع احداث رأس القرية، التي كادت ان تطيح بحكم الزعيم عبدالكريم قاسم فاجت الحزب الشيوعي تماما، فأن جماهير الجنود طردت وبمبادرة منها الضباط المشبوهين والرجعيين واستولت على المعسكرات (37).

وبعد اندلاع الحركة الكردية في ايلول 1961 ضد السلطة في بغداد بدء الحزب الشيوعي يخطط لعملية انقلابية ضد عبد الكريم قاسم، لا تهدف الى اسقاطه بل الى تحديد صلاحياته والتمهيد للاستيلاء على الحكم، وكانت الخطة تعتمد على اجراءات ثلاثة اساسية:

1- يقوم الضباط الذين يسيطرون على الوحدات العسكرية في معسكرات الوشاش والرشيد وابي غريب، بالتهيء للحركة، وتوضع قطعاتهم لاسيما وحدات الدبابات في حالة انذار قصوى (درجة . ج) ليجري تحريكها عند اللزوم الى اهداف مخصصة وفي مقدمتها وزارة الدفاع.

2- يؤمن وصول المقدم سليم الفخري (38) من دار الاذاعة مع الاجهزة الاذاعية المقترضية للبت الخارجي الى وزارة الدفاع .

3- يكون الضباط المؤتمرون انذاك قد تم احتشادهم في وزارة الدفاع لسبب او لغيره ويشقون طريقهم بالقوة عند الضرورة الى مكتب عبد الكريم قاسم ويرغمونه تحت التهديد على اذاعة بيانات تم اعدادها بصوته، تضم، الغاء مجلس السيادة، وينصب عبد الكريم قاسم رئيساً للدولة، ورئيساً لمجلس قيادة الثورة الذي يتم تشكيله على الفور وتذاع اسماء اعضائه ويخول السلطات التشريعية واصدار المراسيم بقوة القانون، كما يحل مجلس الوزراء ويختار مجلس القيادة وزارة جديدة من المدنيين.

الا ان هذه الخطة رفضت من قبل قيادة الحزب الشيوعي العراقي وحظر القيام بأية حركة من هذا النوع (39).

وفي كانون الاول 1962، بلغت اللجنة المحلية في الموصل من قبل اللجنة المركزية بضرورة اخذ الحيطة والحذر واعداد فرق مسلحة قادرة على العمل في الريف والمدن وبالتنسيق مع اللجنة العسكرية في بغداد استعداداً لمقاومة اي محاولة انقلابية (40).

جاءت محاولات عبد الكريم قاسم لإيقاف المد الشيوعي بالضغط عليهم بواسطة الوطنيين الديمقراطيين وباسترضاء القومييين ليساعد على سرعان اشاعات على نطاق واسع تفيد بأن الشيوعيين يعدون لمؤامرة لإسقاطه فقد اشار السفير البريطاني هيمفري تريفيان<sup>(41)</sup> الى تلك الشائعات في مذكرة رفعها الى حكومته يوم 23 حزيران 1959 قال فيها: "تنتشر في العراق اشاعات عن محاولة شيوعية للقيام بانقلاب قبل الذكرى الاولى لثورة 14 تموز وقد سمعنا نوعين مختلفين من هذه القضية احدهما وردت من طهران والآخرى من برلين الشرقية وقيل ان الخطة وضعت في موسكو في منتصف نيسان وورد في تفاصيلها اسم كل من وصفي طاهر وفاضل عباس المهداوي وابراهيم كبة وان يصبح قاسم رئيساً للحكومة بالاسم فقط وقد نفت السفارة هذه الشائعات وقالت (اننا لا نميل في الوقت الحاضر الى التصديق بالتفاصيل الخاصة المبينة في هاتين القضيتين)<sup>(42)</sup> ومن هذا يتضح ان السفير البريطاني كان متابعاً للشأن العراقي الداخلي.



### المبحث الثاني: نشاط الحزب الشيوعي العسكري في تغيير الحكم 1963-1968

بعد وقوع انقلاب 8 شباط 1963، وسقوط حكم عبد الكريم قاسم اعلن الحزب الشيوعي موقفه ضد هذا الانقلاب ونظم المقاومة المسلحة له في عدة مناطق في بغداد وفي المحافظات ومن خلال فرق مسلحة تسليحاً بدائياً كبنادق الصيد وبعض قطع السلاح الحربية النصف تالفة (43).

هاجم الشيوعيين مراكز الشرطة واستولوا على الاسلحة فيها، ولعبت منظمة منطقة الكاظمية للحزب الشيوعي العراقي دوراً كبيراً في مقاومة الانقلاب وتحفيز الشيوعيين للتصدي لها، حيث قادها هادي هاشم والمقدم المتقاعد خزعل السعدي وعضو منظمة بغداد حمدي ايوب وعضو الاحتياط (رامي) إذ شكلوا قيادة ميدانية وكونوا مفارز جابت المنطقة وسيطروا على مركز القضاء واغلقوا مداخله ومخارجه واحتلوا مديرية شرطة النجدة وامانة العاصمة والمؤسسات كافة ووزعوا الاسلحة الخفيفة على انصارهم واصدقائهم وظهر رجال مسلحون ببنادق صيد وسكاكين وادوات حديدية يضعون على اذرعهم اشارة المقاومة الشعبية، وبينهم نساء عرفن بحماسهن ودارت بينهم وبين الشرطة معارك اهمها معركة النجدة التي استمرت اربع ساعات (44).

ادرك الشيوعيين ان سيطرة البعثيين والقوميين على السلطة ستقضي على الشيوعيين في العراق لسنوات طويلة، فأصدروا بيانين في يوم الانقلاب، الاول في الساعة العاشرة صباحاً والثاني في الرابعة بعد الظهر لمساندة عبد الكريم قاسم (45).

اذاع سلام عادل البيان الذي جاء فيه:

الى السلاح: اسحقوا المؤامرة الرجعية الامبريالية.

"ايها المواطنين يا جماهير شعبنا العظيم المناضل، ايها العمال والفلاحون والمتقنون وكل

الوطنيين والديمقراطيين الاخرين....."

"يا جماهير شعبنا المناضل الفخور، الى الشوارع، طهروا بلدنا من الخونة".

"شكلوا لجان دفاع عن كل ثكنة عسكرية وكل مؤسسة وكل حي وكل قرية"

"اننا نطالب الحكومة بالسلح"

"الى الامام الى الشوارع اسحقوا المؤامرة والمتآمرين"<sup>(46)</sup>.

وفي تلك الاثناء كان سلام عادل يتصل برؤساء الاحزاب الاخرى إذ اتصل بمحمد حديد<sup>(47)</sup>، رئيس الحزب الوطني التقدمي، وبكامل الجادرجي<sup>(48)</sup>، رئيس الحزب الوطني العراقي وبشخصيات اخرى، الا ان جوابهم كان انهم ضد الانقلاب لكن امكانيات احزابهم ضعيفة وامكانياتهم محدودة، كما اتصل بوصفي طاهر<sup>(49)</sup>، الذي ابلغه بانه ذاهب الى وزارة الدفاع، واتصل بوزارة الدفاع، فرد عليه عبد الكريم قاسم وقال له: "اننا اخطينا بحق الشيوعيين .... وانه سيضعهم في المكان المناسب"<sup>(50)</sup>.

استسلم عبد الكريم قاسم ومن معه في 9 شباط 1963، ونقلوا الى دار الاذاعة، إذ تم اعدامهم بعد محاكمة سريعة من قبل الانقلابيين، فاستشر الشيوعيين الخوف من التصفية الجسدية، بعد ان قامت السلطة الجديدة في بغداد بملاحقتهم، إذ قام افراد الحرس القومي<sup>(51)</sup> بالقاء القبض على اغلب القيادات الشيوعية في بغداد وباقي المحافظات، ومن استطاع منهم الهرب فقد التجأ الى شمال العراق، إذ بداوا بتأسيس فصائل الانصار للحزب الشيوعي العراقي، وكانت قرية (كلكة سماق)، اول قاعدة للانصار الشيوعيين، ويقول عبد الكريم احمد الداود<sup>(52)</sup>: "ان حالتنا المعيشية كانت سيئة للغاية، فضلاً عن ان المكتب السياسي للبارتي (الحزب الديمقراطي الكردستاني) قد ضرب علينا الحصار الاقتصادي ومنع وصول اية مساعدات الينا ... فاعتقل عدد كبير من الشيوعيين في مقره ب (ماوت) وكان يجبرهم على العمل بنقل الحجارة لبناء البيوت لكي يؤكد لقيادة الانقلاب في بغداد بانهم ضد الشيوعية عسى ولعل ان يحصلوا على بعض الحقوق القومية"<sup>(53)</sup>.

وفي حزيران 1963 اصدر الحزب الشيوعي بياناً يدعو فيه الى تشديد المقاومة ويناشد الجيش والشرطة الى مقاومة النظام، جاء فيه: "ايها الجنود ورجال الشرطة الشرفاء لا تطلقوا النار على شعبكم ولا تكونوا الة القتل بيد الجلادين... ولا تخضعوا للخطط واوامر الضباط... قاوموهم.... التحقوا بصفوف الشعب العامل"<sup>(54)</sup>.

غصت سجون بغداد بالمعتقلين الشيوعيين وكان اهمها.

- سجن قصر النهاية
- سجن الهيئة التحقيقية (محكمة الشعب سابقاً) او ما يسمى انذاك مكتب عمار علوش
- سجن الامانة العامة
- سجن الادارة المحلية
- سجن الموقف العام
- سجن سرية الخيالة
- سجن الفضيلية<sup>(55)</sup>

وبازدياد الضغط على الشيوعيين، حاولت مجموعة صغيرة بقيادة العريف (حسن سريع)<sup>(56)</sup>، للسيطرة على معسكر الرشيد في 3 تموز 1963، إذ كان المتآمرون مجتمعين داخل المعسكر وكانوا من صغار الضباط والجنود الشيوعيين الذين طردوا من الجيش بعد انقلاب 8 شباط وكان الجميع يرتدون ملابس وشارات مزيفة ونجح المتآمرون من الاستيلاء على بعض الاسلحة من مخازن مدرسة الهندسة الالية التي احتلوها بعد اسر قائدها وتمكن المتآمرون كذلك من السيطرة على باب معسكر الرشيد ولما نجحوا في ذلك اندفع البعض منهم الى السجن العسكري رقم (1) لاحتلاله والسيطرة عليه واطلاق سراح 3000 معتقل شيوعي كانوا يوجدون في السجن ومن ثم يوزعون عليهم الاسلحة ويقوم الجميع بعد ذلك بمحاولة السيطرة على السلطة

(57). الا ان المحاولة قد فشلت (58)، وقد حكم بالإعدام على (21) متآمراً شيوعياً، حسب ما جاء في قرار المحكمة (59).

وبحسب تقرير السفارة البريطانية في بغداد، ان الحركة قد فشلت لكون جنود الحركة غير محترفين لمثل هذا العمل الصعب، وان هؤلاء اختاروا التخطيط والوقت غير المناسبين للقيام بالحركة، مما ادى الى سرعة كشفها من قبل الحكومة (60).

ودعا جمال الحيدري ومحمد صالح العبلي عضوا المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي الى المقاومة، وتنشيطها بكل السبل وخاصة المناطق التي لا يزال يتملك الحزب الشيوعي قواعد فيها، سيما منطقة الفرات الاوسط اذ تتوفر هناك امكانيات العمل لهذا الغرض، وشجعا قادة الفرع الكردي شمال العراق على التحول نحو رفع السلاح وتكوين القواعد الانصارية، الا ان الفرع الكردي للحزب الشيوعي الذي لم يتعرض لهجمة التصفيات طالب بمواصلة النضال ضد الحكومة (61).

وفي آب 1964، عقد الحزب الشيوعي اجتماعاً في (براغ) العاصمة الجيكسوفافكية، الذي عرف في ادبيات الحزب بـ (خط آب) الذي كان ذي اثر بالغ في شق الصف الشيوعي في العراق (62)، الا ان هذا التصحيح جوبه بمقاومة شديدة من طرف القاعدة الحزبية الامر الذي ادى الى تصدع الحزب وانشاقه في عام 1967 (63)، التي سنبينها لاحقاً.

وبحلول عام 1965م توصلت اللجنة المركزية الى تطبيق سياسة النضال المسلح لاسقاط الحكومة (64).

عقد في 18 نيسان 1965، اجتماعاً في بغداد ضم مجموعة من الكوادر الحزبية المتقدمة، إذ كان من بينهم اعضاء في اللجنة المركزية والمكتب السياسي على رأسهم بهاء الدين نوري (65)، القطب (اليمني) وكان التحضير للعمل الحاسم (66)، محور الاجماع (67).

بعد ذلك عقدت اللجنة وبعض الكوادر الحزبية اجتماعا في 9 تشرين الاول 1965 ببغداد اكدوا فيه على قرار العمل الحاسم وهو استخدام قوى الحزب الشيوعي ووحدات من الجيش انتزاع السلطة بانقلاب عسكري فوري وحذر من تقويت الفرصة ووجه بتوسيع العمل المسلح شمال العراق والاستفادة من الحركة الكردية (68).

ونتيجة لمباحث الاجماع ظهر خطان في سياسة الحزب (69) وكان احدهما، وهو ما يهمننا في دراستنا يدعو الى الاخذ بالعمل الحاسم حيث جرى التصويت عليه بالاغلبية وبدأ الاعداد بتشكيل تنظيم عسكري يضم الشيوعيين من منتسبي القوات المسلحة يقوده عضو اللجنة المركزية اراخا جادو (خط هاشم) وتنظيم شبه عسكري (ميليشيا الحزب المسلحة) يقوده عضو اللجنة المركزية كاظم فرهود (خط حسين) (70).

الا ان خطة الانقلاب اصطدمت بالإجراءات الامنية التي حدثت نتيجة محاولة عارف عبد الرزاق (71)، الانقلابية 1965، التي اجهضت المحاولة، وبالمقابل زادت من الدعوة الى العمل الحاسم والالاح الفوري للتنفيذ بدلاً من تنشيط النضالات الجماهيرية وتعبئة القوى بدعوى ان النشاطات قد تنبه السلطة وتفقد العمل الحاسم ميزة السرية والمباغته التي تفترضها الانقلابات العسكرية (72).

تفاقت الظروف التي عصفت بالحزب الشيوعي العراقي فأزداد الانقسام الداخلي في صفوفه الذي اثر سلباً على هيكلته، إذ انقسم على نفسه الى كتلتين (لجنة تنظيم بغداد) (73) و(اللجنة المركزية) الا ان هدفهم كان واحداً وهو الخيار العسكري لتغيير نظام الحكم وكل كتلة رفعت شعاراً خاصاً بها.

اصدرت لجنة تنظيم بغداد في حزيران 1966، بياناً حمل شعاراً (الانتفاضة الشعبية المسلحة)، فيما تمسكت اللجنة المركزية بشعار (العمل الحاسم)، واصدرت نشرة توضح المفهوم العسكري الحاسم بعنوان "الانقلاب العسكري هو انتفاضة شعبية مطبوعة على ظروف بلادنا" (74).

كان عزيز الحاج<sup>(75)</sup>، الذي عاد الى العراق اوائل 1967، لينظم منطقة بغداد قائداً للمجموعة المنشقة (القيادة المركزية)<sup>(76)</sup> التي ايدت حرب الغور ضد النظام في اهور الجنوب ووسط العراق<sup>(77)</sup> والتي قادت سلسلة من المناوشات مع قوات الامن العراقية<sup>(78)</sup>.

كما اقام خالد احمد زكي بتنظيم جديد اسماه (فريق الكادر) حيث اجمعت مجموعة من الكوادر في 30 تموز 1967، واكدوا على ضرورة عقد المؤتمر الثاني للحزب<sup>(79)</sup>.

وفي منتصف ايلول 1967، تعرض الحزب الشيوعي الى هزة عنيفة ادت الى انشقاقه وتشكيل (فريق كوادر الحزب)<sup>(80)</sup>، بقيادة ابراهيم علاوي (نجم)، إذ اصدرت هذه المجموعة نشرة داخلية في 26 أيلول 1967<sup>(81)</sup>.

كما اعلن عن تشكيلة شيوعية جديدة اواخر 1967، بزعامة امين حسين علي الخيون، مسؤول التنظيم العسكري للحزب الشيوعي في البصرة<sup>(82)</sup>، عضو لجنة المنطقة الجنوبية للحزب الشيوعي العراقي اطلق عليها اسم (منظمة الكفاح المسلح)<sup>(83)</sup>. دعى من خلالها الى تغيير خطة الحزب من العمل الحاسم الى (الانتفاضة الشعبية المسلحة التي تلعب فيها القوات المسلحة الدور الحاسم لإسقاط نظام الحكم)، واتخذت نقطة الكفاح المسلح من اهور الجيايش في الناصرية مستقراً لها وقامت بشراء قطع السلاح والارزاق لتكوين نواة لعملها المسلح في الاهور إذ تشكلت اول نواة لها في اجتماع عقد في 10 تشرين الثاني 1967، الا ان قيادة المجموعة تعرضت للاعتقال في 24 شباط 1968<sup>(84)</sup>.

وفي مطلع العام 1968، تبلورت فكرة تبني الكفاح المسلح، فقد قدم خالد احمد زكي وثيقة الى الحزب الشيوعي العراقي في الكونغرانس<sup>(85)</sup> الثالث ضمنها آرائه للاستفادة من التجارب الغنية ومنها الكفاح البطولي لشعب فيتنام<sup>(86)</sup>، كما تأثر بأفكار الاممية الرابعة<sup>(87)</sup>، التي تهدي بالثروتسكية<sup>(88)</sup>، إذ اكد على استبدال الاساليب الكفاحية السابقة المعتمدة على العمل السياسي



المسلح، بالكفاح المسلح ضد الاستعمار وعملائه وضرورة تعبئة الجنود والعناصر الوطنية في الجيش والقوات المسلحة (89).

بات المزاج الثوري في الحزب الشيوعي العراقي بعد تعديل خطه السياسي يميل الى العنف اكثر فأكثر واصبح الحديث عن العمل المسلح هو الافضل في اواسط الحزب المختلفة بمن فيهم القادة الذين عرف عنهم في السابق التحفظ ازاء العمل المسلح، وقد ساعد في انتشار القناعة بهذا اللون من الكفاح، ان جميع القوى باتت لأسباب تاريخية خاصة، تتخاطب بالانقلابات المسلحة وان اعداداً كبيرة من الشيوعيين العسكريين كانوا يسرحون من الجيش، وكانوا يضغطون باتجاه تبني الحزب الخط الذي يرضي مزاجهم لذلك شارع في الحزب الحديث عن العمل المسلح، لاسيما في منطقة بغداد (90).

### الخاتمة

شكل تاريخ العراق السياسي بعد ثورة 14 تموز 1958 ذروة الصراع السياسي للاستئثار بالحكم من قبل الاحزاب السياسية التي بدأت تتغلغل في مفاصل الدولة (الجمهورية الجديدة) ولا يمكن انكار حقيقة سيطرة الحزب الشيوعي العراقي خلال حقبة الجمهورية الاولى 1958 - 1936 على الشارع العراقي فضلاً عن سيطرته على معظم مؤسسات الدولة المدنية والعسكرية ولا يمكن التغاضي عن حقيقة الدور الذي لعبته الشيوعية الاممية العالمية (الاتحاد السوفيتي في التوجيه والتخطيط بالنسبة لدعمها للحزب الشيوعي العراقي التي كانت تراهن على الخيول الشيوعية في العراق والمنطقة العربية عموماً.

ان الانقسامات داخل الحزب الشيوعي العراقي بعد 14 تموز 1958 وحتى 17 تموز 1968 كانت عاملاً من عدم استلام السلطة وعلى سبيل المثال كان هناك كتلة من الحزب الشيوعي العراقي اسمها كتلة لجنة القيادة العليا وهذه تمثل الاتجاه الصيني، وفي عام 1966 قررت هذه اللجنة تبديل اسمها باسم حزب العمل الاشتراكي الثوري بدلا من الحزب الشيوعي وعلى اساس حزب ماركسي لينيني واصدر هذا الحزب جريدة مركزية باسم كفاح الشعب صدرت في حزيران 1966 وكان هذا الحزب يؤيد الاتجاه الصيني.

ان الانقسامات داخل الحزب الشيوعي العراقي والقيادات والوضع الدولي عاملاً في عدم استلام السلطة.



## الهوامش

- (1) تعرف الماركسية: بانها نظرية الاشتراكية العلمية نسبة الى كارل ماركس المنظم الرئيسي للحركة العمالية الاوربية. عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج5، بيت الحكمة، بغداد، ص639.
- (2) عبد الجبار حسن الجبوري: الاحزاب والجمعيات السياسية في القطر العراقي 1908-1958، دار الحرية للطباعة، (بغداد، 1977)، ص109.
- (3) ستار نوري العبودي، كرم مطر الزبيدي، الاحزاب السياسية في الحلة (دراسة تاريخية)، الحزب الشيوعي العراقي منذ تأسيسه حتى 1963، منشورات مركز دراسات ووثائق جامعة (بابل، 2008)، ص5.
- (4) ارسين كيدرون: معلم تاريخ في المدرسة السلطانية في بغداد من مؤسسين الهشناق الشيوعية في ارمينيا اصبح قنصلاً لجمهورية ارمينيا فضلاً عن كونه قنصل الجمهورية السوفيتية في بغداد 1920، حنا بطاطو، العراق، الحزب الشيوعي، الكتاب الثاني، ترجمة عفيف الرزاز، مؤسسة الابحاث العلمية، (بيروت، 1992)، ص ص23-24، 42.
- (5) حسين علي صائب الرحال: ولد في بغداد 1905 من عائلة متوسطة الحال من اب عراقي وام تركية كان ابوه ضابطاً للاملاك السنة العثمانية، درس في المانيا وعد من ابرز الشيوعيين الاوائل، للمزيد ينظر: عامر حسين فياض، جذور الفكر الاشتراكي في العراق، 1920-1934، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية القانون والسياسة، (جامعة بغداد، 1987)، ص256.
- (6) بطرس فاسيل: ثوري بلشفي، ولد في التقليس عاصمة جورجيا وهو ثوري ارمني الاصل، عمل مراسلاً للكومنترل في العراق 1922-1934 وكان قد وصل الناصرية عام 1929، وعمل خياطاً فيها واسمه الحقيقي الرفيق (بتروف) وهو ضابط سابق في الجيش الروسي. صلاح الخرسان، صفحات من تاريخ العراق السياسي الحديث ((الحركات الماركسية)) 1920-1990، مؤسسة المعارف للمطبوعات، (بيروت، 2001)، ص18.
- (7) العبودي، الزبيدي، المصدر السابق، ص8.

- (8) منظمة شيوعية دولية مركزها موسكو، أسست بمبادرة من لينين في آذار عام 1919 ، وظمت الاحزاب الشيوعية بصفة فروع لها، وكانت قرارات مؤتمراتها ملزمة التنفيذ من قبل هذه الاحزاب وعقدت سبع مؤتمرات لها في موسكو كان اخرها عام 1935، وحلت في عام 1943 في ظروف الحرب العالمية الثانية وتحالف الاتحاد السوفيتي مع بريطانيا وحليفاتها ايام حكم استالين. سمير عبدالكريم، موجز اضواء على الحركة الشيوعية في العراق، مطبعة الاندلس ، (بيروت، 2001)، ص7.
- (9) صلاح الخرسان، صفحات من تاريخ العراق السياسي الحديث "الحركات الماركسية" 1920-1990، مؤسسة المعارف للمطبوعات (بيروت، 2001)، ص25.
- (10) المصدر السابق، ص27.
- (11) يوسف سلمان يوسف: ولد عام 1901 لأسرة مسيحية كلدانية نزحت من تركيا لتسكن الموصل ثم انتقلت الى بغداد لتستقر بعد ذلك في البصرة، تلقى ثقافة ماركسية فيها ودرس في الارسالية الامريكية وخلال الفترة 1935-1938 درس في جامعة كادحين الشرق في موسكو، اعدم في شباط 1949. بطاطو، الكتاب الثاني، ص141.
- (12) للاطلاع على مقررات الميثاق الوطني ينظر: الخرسان، المصدر السابق، ص ص 40، 43.
- (13) تنظيم عسكري اسسه الضابط رفعت الحاج سري عام 1952 استقطب اكثر من 200 ضابط عراقي تمكن من انهاء الحكم الملكي واعلان الجمهورية في 14 تموز 1958. خليل ابراهيم حسين، ثورة الشواف في الموصل، ج1، دار الحرية للطباعة، (بغداد، 1987)، ص ص 11-12.
- (14) ميليشيا شعبية تأسست في آب 1958، وكانت على غرار الميليشيا المدنية في الدول الشيوعية، اسسها الحزب الشيوعي العراقي وسيطر من خلالها على الشارع وطالت تجاوزاتها كبار الضباط والموظفي، محسن الرفيعي، انا والزعيم، اعداد وتحرير: ستار جابر الجابري، شركة مطابع الدالة للطباعة والنشر (بغداد، د، ت) ص45.
- (15) عبد الفتاح علي البوتاني، التطورات السياسية الداخلية في العراق 14 تموز 1985-8 شباط 1963، مطبعة خان، (دهوك، 2007)، ص147.

(16) ولد في بغداد عام 1914، زعيم ركن عين الحاكم العسكري العام بعد ثورة 14 تموز 1958 دخل تنظيم الضباط الاحرار ضمن جماعة عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف كان متأثراً بافكار جماعة الاهالي والحزب الوطني الديمقراطي، عين في 9 شباط 1959 وزيراً للتربية، ومن 1960 وزيراً للصناعة حتى 8 شباط 1963، وبعد هذا التاريخ سجن ثم احيل على التقاعد. حنا بطاطو، الكتاب الثالث، الشيوعيون والبعثيون والضباط الاحرار، ترجمة غفيف الرزاز، دار الحياة للنشر والتوزيع، (القاهرة، د.ت)، ص ص 122-123.

(17) المصدر السابق، ص 147.

(18) كانت المنطقة قد شهدت في فترات قريبة عدة انقلابات اثرت على العراق شعباً ونظاماً منها ما حدث في سوريا من انقلابات، إذ قاد حسني الزعيم انقلاباً في 20 اذار 1949، وانقلاب اللواء سامي الحناوي في 14 آب 1949، ثم انقلاب أديب الشيشكلي في 19 كانون الاول 1949، ثم الانقلاب الثاني لأديب الشيشكلي في 29 تشرين الثاني 1952، وما تبعها من انقلابات اخرى. للمزيد من التفاصيل ينظر: علي حسين علي الجماس، اثر ظاهرة الانقلابات العسكرية من سوريا على الانقلابات العربية (العراق انموذجاً)، اطروحة دكتوراه، كلية الاداب والعلوم الانسانية، جامعة الاهالي الدولية، العراق، فرع (نينوى، 2012).

(19) عبد الكريم قاسم ولد في بغداد عام 1914، ودرس فيها وعمل معلماً في التحق بالكلية العسكرية (1932-1934)، وبكلية الاركان (1940-1941)، شارك في حرب فلسطين عام 1948، انظم الى تنظيم الضباط الاحرار، اشرف على الاعداد وتنفيذ ثورة 14 تموز 1958 في العراق، اصبح رئيساً للوزراء والقائد العام للقوات المسلحة، تعرض لعملية اغتيال فاشلة عام 1959، اطيح بحكمه بانقلاب 8 شباط 1963. اعدم في 9 شباط 1963، للمزيد من التفاصيل ينظر: هادي حسن عليوي، عبد الكريم قاسم الحقيقية، دار الحرية للطباعة (بغداد، 1990).

(20) فيصل الفوايدي، الحزب الشيوعي العراقي والكفاح المسلح منذ تأسيس الحزب 1934 حتى المؤتمر الخامس عام 1993، فيشكو ميديا (السويد، 2010)، ص 47.

(21) جعفر عباس حميدي، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري، ج 2، ص 275.

- (22) جلال الاوقاني، زعيم جو ركن، ولد في بغداد عام 1914، احيل على التقاعد عام 1952، لتعاطفه مع الشيوعيين، عضو مجلس السلم العالمي 1954، وهو عضو في الحزب الشيوعي العراقي، اصبح قائداً للقوة الجوية بعد ثورة 14 تموز 1958، قتل صبيحة 8 شباط 1963، بطاطو، الكتاب الثالث، ص 204.
- (23) سلام عادل ولد في النجف عام 1922، انتمى للحزب الشيوعي العراقي عام 1943، امتهن التعليم، انتخب سكرتيراً عاماً للحزب الشيوعي العراقي عام 1956، حتى وفاته عام 1963. البوتاني، التطورات السياسية، ص 28.
- (24) الفؤادي، المصدر السابق، ص 55.
- (25) ثمينة ناجي يوسف، نزار خالد، سلام عادل، سيرة مناضل، ط 2، دار الرواد للطباعة والنشر، (بغداد، 2004، ص 88.
- (26) المصدر نفسه، ص 89.
- (27) ولد في السليمانية عام 1933، انتمى الى الحزب الشيوعي عام 1948، تعرض للسجن بين عامي 1948-1958 اصبح مسؤول اللجنة التنظيمية المركزية للحزب الشيوعي العراقي، من اواخر 1963، اصبح سكرتيراً اول للحزب الشيوعي العراقي حتى عام 1993، يقيم حالياً في اربيل. بطاطو، الكتاب الثالث، ص 162.
- (28) تم تأسيس العلاقات الدبلوماسية بين العراق والاتحاد السوفياتي للمرة الاولى في ايلول 1944، على مستوى المفوضيات، وفي تشرين الاول من تلك السنة عينت الحكومة السوفياتي كريكوريتيتوفيجزايترزيف اول وزير مفوض للاتحاد السوفياتي في العراق فوصل في اوائل 1945، اما الحكومة العراقية فقد عينت عباس مهدي وزير العراق المفوض وهو اول وزير مفوض لها في موسكو فوصلها في اوائل تلك السنة للتفاصيل انظر، نجدة فتحي صفوة، "نصرة تاريخية على العلاقات العراقية- السوفياتية" مجلة التضامن (لندن)، العدد 142، 1986/12/28-1986/1/3، ص ص 10-11.
- (29) ولد في بغداد عام 1926، انظم الى الحزب الشيوعي عام 1945، عضو المكتب السياسي 1958-1963، بطاطو، الشيوعيين والبعثيون، الكتاب الثالث، ص 33.
- (30) يوسف، خالد، المصدر السابق، ص 90.

- (31) شارك في تلك المحاولة (صدام حسين، كريم الزئبق، حاتم حمدان العزاوي، عبد الوهاب الغريزي، عبد الكريم الشبخلي، فيبي مار، تاريخ العراق المعاصر، العقد الجمهوري الاول. ترجمة: مصطفى نعمان احمد، منشورات مكتبة مصر، دار المرتضى، (بغداد، د.ت) ص24.
- (32) للاطلاع ينظر: سمير عبد الكريم، اضواء الحركة الشيوعية في العراق، ج2؛ شكر جاسم، العلاقات العراقية السوفيتية من 1945-1963،
- (33) خليل ابراهيم حسين ،الصراع بين عبد الكريم قاسم والشيوعيين و رفعت الحاج سري و القوميين ، دار الحرية للطباعة ،(بغداد، 1988) ص192.
- (34) بطاطو ، الكتاب الثالث ، ص ص221، 237.
- (35) صلاح الخرسان، صفحات من تاريخ العراق السياسي الحديث" الحركات الماركسية" 1920-1990، مؤسسة المعارف للمطبوعات (بيروت، 2001)، ص93.
- (36) المصدر السابق، ص91.
- (37) ولد في بغداد عام 1922، در الهندسة لكنه لم يكملها بسبب سجنه عمل موظف في السكك الحديدية انتمى للحزب الشيوعي العراقي عام 1941، عضو اللجنة المركزية 1955-1963، قتل في عام 1963. بطاطو، الكتاب الثاني، ص339.
- (38) مقدم ركن، مدير الاذاعة، شيوعي ناشط منذ عام 1944، عضو اللجنة المركزية لرابطة الشيوعيين العراقيين، ولد في الموصل عام 1920، زعيم اللجنة الثورية العسكرية الموالية للصين في الستينات، بطاطو، الكتاب الثالث، ص206.
- (39) يوسف، خالد، المصدر السابق، ص114.
- (40) طريق الشعب (جريدة)، (بغداد)، السنة 78، العدد 120، 7 شباط 2013.
- (41) همفري جورج ترفليان دبلوماسي بريطاني و مؤلف ولد في 5 نوفمبر 1905 تلقى تعليمه في كلية لانسنغ وجيسون، كامبرج . خدم في الهند حتى الاستقلال عام 1947 ثم شغل العديد من المناصب الدبلوماسية الرئيسية بما في ذلك المسؤول في بكين بعد الثورة ، كما خدم سفيرا في مصر ايام ازمة السويس واصبح سفيرا في العراق ابان ازمة الكويت عام 1961 وكان اخر مفوض بريطاني في عدن واشرف على الانسحاب البريطاني والى العديد من الكتب 0

- (42) حميدي، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري، ج2، ص275.
- (43) ستار نوري العبودي، كريم مظفر الزبيدي، الاحزاب السياسية في الحلة "دراسة وثائقية" الحزب الشيوعي العراقي منذ تأسيسه حتى 1963، منشورات مركز دراسات وثائق الحلة، (جامعة بابل، 2008)، ص37.
- (44) يوسف، خالد، المصدر السابق، ص ص158-159.
- (45) خميس محمود شبيب السننسي، التنظيمات والاحزاب السياسية في العراق 14 تموز 1958-17 تموز 1968، رسالة ماجستير (غير منشورة)، (جامعة الموصل، 2013)، ص97.
- (46) يوسف، خالد، المصدر السابق، ص155.
- (47) ولد في الموصل عام 1906، وكان والده من المهتمين بالقضايا الوطنية، اكمل دراسته بالاقتصاد والعلوم السياسية في لندن، عين وزيراً للتموين في وزارة نوري السعيد التاسعة (1946/11/21-1947/3/28)، ويعد من المؤسسين للحزب الوطني الديمقراطي، وبعد ثورة 14 تموز 1958، عين وزيراً للمالية، انسحب من الحزب الوطني الديمقراطي عام 1960، ليؤسس الحزب الوطني التقدمي في 29/ تموز 1960، عادل تقي البلداوي، الحزب الوطني التقدمي في العراق من العهد الجمهوري الاول، شركة الحسام للطباعة، (بغداد، 2000)، ص23 وما بعدها.
- (48) ولد عام 1897 في بغداد، حصل على شهادة الحقوق عام 1926، انضم الى جماعة الاهالي واشترك في انقلاب بكر صدقي عام 1936، اصدر جريدة (صوت الاهالي) عام 1942، لتكون النواة الاولى للحزب الوطني الديمقراطي عام 1946 الذي ترأسه طيلة ممارسته النشاط السياسي، توفي عام 1968، موسوعة اعلام العرب، ج1، ط1، بيت الحكمة، (بغداد، 2000)، ص ص418-419.
- (49) مقدم، ولد في بغداد، عام 1918، خريج الكلية العسكرية عمل معاون لعبد الكريم قاسم من 14 تموز 1958 حتى مقتله في 9 شباط 1963، بطاطو، الكتاب الثالث، ص93.
- (50) يوسف، خالد، المصدر السابق، ص155.

(51) تشكل الحرس القومي ضمن البيان رقم (3) لمجلس قيادة الثورة الذي جاء فيه: "بناء على ما تقتضيه المصلحة العامة وحرصاً على سلامة وأمن الجماهير والشعب وإيماناً بالمشاركة لحماية الثورة والوطن والجمهورية، قررنا تشكيل الحرس القومي". وقد تشكلت قيادته استناداً الى البيان رقم (4) من العقيد الركن عبد الكريم مصطفى نصره قائد قوات الحرس القومي، وابو طالب عبد المطلب الهاشمي برتبة رئيس مؤقت معاون لقائد الحرس القومي، ونجاد الصافي برتبة رئيس مؤقت عضواً في هيئة القيادة، وصباح محمود باقر المدني واحمد محمد العزاوي وعطا محي الدين برتبة ملازم في هيئة القيادة، الوقائع العراقية، (بغداد)، العدد (771) في 18 شباط 1963، للاطلاع على نص قانون الحرس القومي المرقم (35) ينظر: الوقائع العراقية، (بغداد)، العدد (809)، في 2 حزيران 1963.

(52) ولد في اربيل عام 1922، تخرج من معهد المعلمين الابتدائي، انضم الى الحزب الشيوعي العراقي 1945، اعتقل في تشرين الاول عام 1955، عضو اللجنة المركزية 1958-1963-1964، بطاطو، الكتاب الثاني، ص338.

(53) سلام فواز العبيدي، ذكرياتي عن حياة الانصار، ط3، مطبعة خاني، (دهوك، 2012)، ص45.

(54) الفؤادي، المصدر السابق، ص66.

(55) طريق الشعب (جريدة)، (بغداد)، السنة 78، العدد (127)، 18 شباط 2013.

(56) من مواليد كربلاء عام 1938 في مدينة شتاتة (عين التمر) اكمل الابتدائية فيها وتطوع بمدرسة قطع المعادن المهنية في معسكر الرشيد في بغداد، واصبح معلماً في المدرسة نفسها، ترفع الى رتبة نائب عريف ثم الى عريف، اعدم بعد فشل الحركة في 31 تموز 1963، جعفر عباس حمدي واخرون، تاريخ الوزارات العراقية، ج6، بيت الحكمة، (بغداد، )، ص265.

(57) امين هويدي، كنت سفيراً في العراق 1963-1965، دار المستقل العربي، (القاهرة، 1983)، ص ص117-118.

(58) جاسم الحلواني، محطات مهمة في تاريخ الحزب الشيوعي العراقي، دار الرواد المزدهرة، (بغداد، د.ت)، ص ص290-293؛ انتفاضة معسكر الرشيد 3 تموز 1963، (الموصل، 2010).

(59) جريدة الجماهير، (بغداد)، العدد (154)، 26 تموز 1963.

(60) F0,371/17575, Dis Patch No (53), British Embassy Baghdad to foreing office, London, 11 November 1964, Iraq since the may 1964 agreement with the united Arab public.

(61) الفؤادي، المصدر السابق، ص ص 62-63.

(62) الخرسان، المصدر السابق، ص 129.

(63) الفؤادي، المصدر السابق، ص ص 73-74.

(64) فاروق ماريون سلوغلت، بيتر سلوغلت، من الثورة الى الدكتاتورية العراق منذ 1958،

ترجمة : مالكانبراسي، منشورات الجمل، (المانيا، 2003)، ص 147.

(65) ولد عام 1927 في قرية (الوجة) في منطقة قره داغ في محافظة السليمانية، انضم الى

الحزب الشيوعي العراقي عام 1944، وقد اصبح في العام نفسه مسؤول اللجنة المحلية في

السليمانية حتى عام 1953، عزيز سباهي، عقود من تاريخ الحزب الشيوعي العراقي، ج 3،

دار الرواد للطباعة، (بغداد، 2006)، ص 49.

(66) انقلاب عسكري تقوم به وحدات الجيش بأسلوب "الكتمان والمباغته" كما جرى في 14 تموز

1958، زكي خيرى، صدى السنين في ذاكرة شيوعي عراقي مخضرم، (السويد، 1994)،

ص 272.

(67) الفؤادي، المصدر السابق، ص 77.

(68) المصدر نفسه، ص 125.

(69) السننسي، المصدر السابق، ص 101.

(70) المصدر السابق، ص 127.

(71) ضابط ركن طيار، ولد عام 1924 في مدينة كبيسة في محافظة الرمادي دخل الكلية

العسكرية وتخرج منها عام 1945، التحق بكلية الطيران الملكية البريطانية، شارك في ثورة

14 تموز 1958، عين وزيراً للزراعة، كان له دور في انقلاب 8 شباط 1963، ايد حركة 18

تشرين الثاني 1963، اصبح رئيساً للوزراء عام 1965، قاد محاولة انقلاب فاشلة ضد الرئيس

عبد السلام عارف، فهرب الى القاهرة، ثم قاد حركة انقلابية ثانية ضد الرئيس عبد الرحمن

عارف التي فشلت هي الاخرى، يقيم في القاهرة، ثورة نصيف جاسم الربيعي، التطورات

السياسية الداخلية في عهد الرئيس عبد الرحمن عارف 1966-1968، "دراسة تاريخية"،



- رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، (بغداد، 2010)، ص14؛ مجلة الحياة (لبنان)، العدد (6326)، في 18 / ايلول/1965، ص146، علاء جاسم محمد الحربي، رجال العراق الجمهوري، دار الجوزاء للطباعة والنشر، (بغداد، 2005)، ص ص 61-62.
- (72) عزيز سباهي، عقود من تاريخ الحزب الشيوعي العراقي، ج3، دار الرواد (بغداد، 2006)، ص ص 50-51.
- (73) انبثقت هذه اللجنة بعد الاجتماع الموسع للحزب الشيوعي العراقي الذي عقد في بغداد في تشرين الاول عام 1965، للمطالبة بادانة خط آب 1964، ومحاسبة العناصر التي رسمته وفرضته على الحزب وكانت تعرف بـ (مكتب صباح) وكان المشرف على اللجنة (عمر علي الشيخ) عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، سيمر عبد الكريم، موجز اضواء على الحركة الشيوعية في العراق، دار المرصاد، (بيروت، د.ت)، ص ص 46-47.
- (74) الخرسان، المصدر السابق، ص129.
- (75) ولد في بغداد عام 1926 تخرج من معهد المعلمين العالي انتمى للحزب الشيوعي العراقي عام 1946، سجن عام 1948-1958، عضو اللجنة المركزية 1958-1967، قاد مجموعة (القيادة المركزية) منذ 17 ايلول 1967، اعتقل عام 1969، اطلق سراحه في عام 1970. بطاطو، الكتاب الثاني، ص230.
- (76) تشكلت في 17 ايلول 1967 بقيادة عزيز الحاج وانظم اليها الكم الاكبر من كوادر الحزب وقاعده في بغداد وبعض منظمات الجنوب، انتقل بعض كوادرها الى القيام بما سمي في حينه بـ(انتفاضة الاهوار)، الفؤادي، المصدر السابق، ص87.
- (77) سلوغلث، المصدر السابق، ص148.
- (78) تشارلز تريب، صفحات من تاريخ العراق المعاصر، الدار العربية للعلوم (بيروت، 2006)، ص210.
- (79) الفؤادي، المصدر السابق، ص87.
- (80) تكونت هذه المجموعة من بعض العناصر المتمردة من سياسة الحزب الساخطة على العناصر القيادية فيه والطموح لنيل مراكز اعلى بقيادة احد اعضاء لجنة المثقفين التابعة

- لجنة منطقة بغداد، واصدرت هذه المنظمة نشرة داخلية في 26 ايلول 1967، اعلنت عن نفسها ابنا منقذة للحزب من مخاطر الصراع بين اليسار واليمين. سمير عبد الكريم، موجز اضواء، ص 97.
- (81) سمير عبد الكريم، اضواء على الحركة الشيوعية في العراق، ج4، دار المرصاد، (بيروت، د.ت)، ص ص 197-198.
- (82) شمران العجلي، الخارطة السياسية للمعارضة العراقية، دار الحكمة، (لندن، 2000)، ص 291.
- (83) تشكيلة شيوعية ظهرت اواخر 1967 بعد الانقسامات التي ضربت الحزب الشيوعي العراقي وكانت بزعامة (امين حسين علي الخيون) عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، منظمة الجنوب، المصدر السابق، ص 50.
- (84) المصدر نفسه، ص 50.
- (85) المجلس الحزبي العام، يعقد كل اربع سنوات بدعوى من اللجنة المركزية لمتابعة وتنفيذ وتدقيق سياسة الحزب، واللجنة المركزية ان تدعو لعقده بصورة استثنائية بطلب من اعضاء اللجنة المركزية، الحزب الشيوعي العراقي، وثائق المؤتمر الوطني السابع، منشورات طريق الشعب، (د.م، د.ت)، ص ص 111-112.
- (86) للنفاصيل عن الكفاح البطولي الذي تميزت به المقاومة الفياتامية للغزو الاوربي ينظر، موسى محمد آل طويرش، العالم المعاصر بين الحربين من الحرب العالمية الاولى الى الحرب الباردة 1914-1998، ط1، مكتبة عدنان، (بغداد، 2012)، ص ص 197-210.
- (87) الاممية الرابعة هي منظمة عالمية شيوعية اتباعها ينتهجون افكاراً ومبادئ تروكسي الهادفة الى نشر مبادئ الاشتراكية والعمل تجاه الشيوعية العالمية، تناضل الاممية الرابعة لاجل الثورة الاشتراكية وهي تتالف من فروع ومناضلين يقبلون بمبادئها وبرامجها ويطبونها وهم ينضمون فروع وطنية تحت مضلة عالمية واحد، وهم يعملون معاً بخصوص المسائل السياسية الكبرى ويناقشون بحرية ضمن احترام قواعد الديمقراطية.
- [www.ar.m.wikipedia.org](http://www.ar.m.wikipedia.org)
- (88) التروتسكية: تيار في النظرية الشيوعية وضع على يد ليون تروتسكي، وكان الاختلاف الرئيسي بين تروتسكي وجوزيف ستالين حول ثلاث نقاط رئيسية هي ان التروتسكية ترى ان



---

الثورة الاشتراكية يجب ان تكون اهمية لابد ان تنتقل للعالم كافة وليس في بلد واحد وان الطبقة الوحيدة القادرة على قيادة الثورة الاشتراكية هي العمال بتحالف مع الفلاحين وليس كما طرح ستالين من خلال نظرية الجبهة الشعبية.

[www.marefa.com](http://www.marefa.com)

(89) الفؤادي، المصدر السابق، ص88.

(90) سباهي، المصدر السابق، ص49.